

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (ولما رأيت الشرب أكدت سماؤهم ... تأبطت زقي واحتبست عنائي) .
- (فلما أتيت الحان ناديت ربه ... فثاب خفيف الروح نحو ندائي) .
- (قليل هجوع العين إلا تعلقة ... على وجل مني ومن نظرائي) .
- (فقلت أذقنيها فلما أذاقها ... طرحت عليه ريطتي وردائي) .
- (وقلت أعرني بذلة أستتر بها ... بذلت له فيها طلاق نسائي) .
- (فواي ما برت يميني ولا وفيت ... له غير أنني ضامن بوفائي) .
- (فأبت إلى صحتي ولم أك آثبا ... فكل يفديني وحق فدائي) .
- فأعجبوا بالشعر وذهبوا في مدحهم له فلما أفرطوا قال لهم خفضوا عليكم فإنه لي فأنكروا ذلك فأنشدتهم قصيدته التي أولها .
- (تداركت في شرب النبيذ خطائي ... وفارقت فيه شيمتي وحيائي) .
- فلما أتم القصيدة بالإنشاد خلجوا وافترقوا عنه .
- وحكى أن يحيى الغزال أراد أن يعارض سورة (قل هو الله أحد) فلما رام ذلك أخذته هيبة وحالة لم يعرفها فأناب إلى الله فعاد إلى حاله .
- وحكى أن عباس بن ناصح الثقفي قاضي الجزيرة الخضراء كان يفد على قرطبة ويأخذ عنه أدباؤها ومرت عليهم قصيدته التي أولها .
- (لعمرك ما البلوى بعار ولا العدم ... إذا المرء لم يعدم تقى الله والكرم) .
- حتى انتهى القارئ إلى قوله .
- (تجاف عن الدنيا فما لمعجز ... ولا عاجز إلا الذي خط بالقلم)